

ملف الكتاب والعترة

الجزء الثالث الكتاب الناطق

الحلقة التاسعة والأربعون ١٧/٥/٢٠١٦م

إمام زماننا مشرق والشيعه مغربون - ج ٤

يا زهراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ.. بَقِيَّةَ اللَّهِ.. مَاذَا فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ وَمَا الَّذِي

وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ!؟

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ إِخْوَتِي أَخَوَاتِي أَبْنَائِي بَنَاتِي..

لا زال حديثي يتدافع متواصلًا تحت نفس العنوان الذي مرّت الحلقات المتقدّمة مُعنونَةً به: (إمام زماننا الحجة ابن الحسن صلوات الله عليه مشرقٌ ونحنُ - نحنُ الشيعةُ - ونحنُ مغربون).!؟! بقضنا وقضيضنا، بمراجعتنا ومؤسستنا الدنيّة وأحزابنا ونحنُ جميعاً أنا وأنتم، إمام زماننا مشرقٌ ونحنُ مغربون!! تلك هي الحقيقة التي أقتنع بها، وأنتم أحرار، تقتنعون، لا تقتنعون، ذلك الأمر راجع إليكم، ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾، في أحاديث أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - (يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ، يعني يعمل

على نيته)، (وإنما خلد أهل الجنان في الجنان بنياتهم)- كما يقول صادق العترة الأطهر- وخلد أهل النيران في النيران بنياتهم)، فأهل الطاعة لو خلدوا في الدنيا لكانت نيتهم البقاء على الطاعة، وأهل المعصية كذلك، وما المراد من الطاعة والمعصية إلا الولاء لعليّ والعداء لعليّ، فمن كان على ولاء عليّ في هذه الدنيا لو قيل له إنك مخلد فيها فإنه سيخلد مع ولاءه لعليّ لأنه لا يستطيع أن يفارقه، ومن كان عدواً لعليّ وقيل له بأنك ستخلد في هذه الدنيا فإنه سيقى يُعادي عليّاً ما بقي على صفحة الوجود، وكلمات الأمير صلوات الله وسلامه عليه واضحة جداً- (لو ضربت المؤمن على خيشومه بالسيف على أن يبغضني ما أبغضني-

لا عذب الله أمي إنها شربت
 حُبّ الوصي فغدّتيه في اللبن
 وكان لي والد يهوى أبا حسن
 فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسن
 - لو أنني ضربت المؤمن على خيشومه بالسيف على أن يبغضني ما أبغضني ولو أنني أعطيت
 الكافر أو المنافق (الذي يبغض عليّاً) أعطيته الدنيا ذهباً حمراء على أن يحبني ما أحبني)، تلك هي الحقيقة الواضحة، ونحن مع عليّ وإلى عليّ وبعليّ صلوات الله وسلامه عليه.

والحديث هو في هذه الأجواء، أجوائنا علويةً مهدويةً تعبقُ بذكر فاطمة وآلها صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، لا زال الحديث تحت هذا العنوان: (إمام زماننا مشرقٌ - ويا ليتنا شرقنا معه - ونحن مغربون، ويا ليتنا لم نكن مغربين)، لا زال الحديث في أجواء المؤسسة الدينية، ولا زال كلامي عند صورٍ ألتقطها من هنا ومن هناك، وعند حقائق ووثائق تعكس لنا بنحوٍ تقريبي ماذا يجري في كواليس هذه المؤسسة، وفي أفقٍ من آفاقها، وإنني ما ذهبتُ بعيداً جداً ولا أريد ذلك لأنّ البرنامج ليس من اختصاصاته أن يُعرق كثيراً في التفاصيل، إنما هي صورٌ تعكس لنا ما يجري فيما بين مراجعنا وعلمائنا وفي أوساط زعاماتنا الدينية.

أبتدئ الحديث من هذه الجهة سوف أعرض على الشاشة مقاطع فيديو للسيد عباس الخوئي بجل السيد الخوئي رحمه الله عليه، وهو حيٌّ يُرزق، السيد عباس الخوئي لا زال على قيد الحياة وله تسجيلات وفيديوات كثيرة موجودة على الإنترنت وربما استضافته العديد من القنوات الفضائية، وقبل أيام ليست بعيدة حقيقةً كان لي اتصال ربما في حدود الشهر أو أكثر من ذلك لا أتذكر بالدقة ولكن ليس بوقتٍ بعيدٍ جداً

قبل فترة قصيرة كنتُ أحادثُ أحدَ الفضلاءِ من فضلاءِ النَّجفِ أحداثُهُ تليفونياً وكان يُخبرني بأنَّه قد رأى السيدَ عبَّاسَ الخوئي يتحوَّلُ في النَّجفِ، فيبدو أنَّ السيدَ عبَّاسَ الخوئي كان موجوداً في النَّجفِ قبل فترةٍ ليست ببعيدة ولا أدري هل هو موجودٌ الآن هناك أو لا، لكن هذا هو بحسبِ ما نقله لي هذا الفاضلُ من النَّجفِ الأشرف.

نذهب إلى المقطع الأول أو إلى الفيديو الأول حيث يتحدث السيد عبَّاس الخوئي عن والده المرجع

الراحل:

[الحقيقة يجب أن تُقال لأنَّه خافي على الرأي العام أنَّ والدي ما صرف أي طاقة أي وقت لدراسة العلوم الأخرى كالسياسة كالإدارة كالمحاسبة كالاقتصاد، ماذا، بس أصول، أصول الفقه الجعفري وبس تفوق بيها بحيث يگولون لفترة ألف سنة ما اجا مثله، الشَّيخ الطوسي كان مثله أو مو مثله أيضاً].

ونذهب الآن إلى مَقطعٍ آخر يتحدث فيه السيد عباس الخوئي عن مرجعية والده:

[السَّبب الأول: هو وفاة ميرزا عبد الهادي الشَّيرازي واضطرار ولديه محمَّد عليٍّ ومحمَّد إبراهيم أن يلتجئوا إلى السيد ويغشَّوه ويگولوا له تعال أنتا لازم تصير مرجع وقت اللي كانوا يحاربوه هم وغيرهم، من جملة اللي كانوا يحاربوه تلك الأيَّام البوجنردي وبعدين ابنه صار إمام جماعة في مؤسَّسة الخوئي بلندن، ميرزا حسن البوجنردي والسيد علي التبريزي والسيد علي الخلخالي، هسه نسيبه وابنه وكلاء السيد الخوئي، چانوا يحاربوه ويقولون عنه مو سيّد وإلى آخره وكذا وكذا، فالخلاصة والدي فُرِضت عليه المرجعية من حيث لا يدري ومو شغلته واستُغلت مرجعيته أبشع استغلال بحيث أنَّه قسم من جماعتنا فسدوا وفاسدين].

هناك قضية أشار إليها السيد عباس الخوئي وهي ما يُشيعهُ الَّذِينَ يَخْتلفون مع السيد الخوئي بخصوص عدم إنتسابه الحقيقي للنبي وآل النبي وأنَّه ليس بهاشمي، وسأقف عند هذه القضية.

ونذهب إلى الفيديو الثَّالث، إلى المقطع الثَّالث، نستمع ونشاهد معاً.

[إذا واحد هو مثلاً مو بعيدة واحد إذا أهمل أولاده يُلاط بهم أو يصير بيهم شي، بدون ذكر الأسباب، هذا اللي يُلاط به وبعدين يصير لي مرجع أو ممرجع، تفهم؟ يصدر رسالة، يُصدر أحكام وفتاوى يشتغل مع صدام يشتغل مع الشاه يشتغل مع الإنجليز!!].

أنا أقول من الذي ينسب ما ينسب إلى المؤسسة الدينية من المفاسد وفعالاً لا تخلو المؤسسة الدينية من المفاسد، وأنا هنا لا أريد أن أفتح هذا الملف، لكن أنتم تلاحظون هذا هو ابن السيد الخوئي، فهل أنا الذي تحدّث بهذا الحديث؟ هذه أمثلة، هذه أمثلة ونماذج أنا بإمكانني أن أعرض لكم تمام التسجيلات وتمام الأحاديث التي تحدّث بها السيد عباس الخوئي، لكن هذه نماذج.

نذهب إلى أنموذج آخر إلى مقطع آخر نستمع ونُشاهد السيد عباس الخوئي.

[فالمقلدون اليوم ما يدرون أن السيستاني يدري أو ما يدري، هم مُسيرون ويلعبون بأفكارهم يُصدرون فتاوي ما أنزل الله بها من سلطان، ينهبون الأموال عصابة تتكون من خمسين واحد اليوم يرأسها ما أدري يا هو الرئيس الأكبر هل هو السيد محمد رضا السيستاني أم السيد جواد الشهرستاني، يا أخي عصابات، إي، هسته ما لنا شغل عمي راح صار نصراني وأخو السيد جعفر المرعشي راح صار نصراني، وابن عمي يشتغل بالملهي و بنت عمي تشرب ويسكي، عرفت؟ هاي ما لنا شغل بيها، خوب ما حچيت على اخرين، حچيت على قرايي، وعمي اللاخ متزوج وحدة متزوجة!!].

من الذي تحدّث عنهم؟ أليس واحد من بينهم؟ هذا هو ابن السيد الخوئي، وهذه أحاديثه، دلّوني على برنامج واحد من برامجي تحدّث فيه بشيء، لا أقول قريب، بشيء بعيد من مثل هذه المضامين، في أي مكان، أنا عندي آلاف من المحاضرات والمجالس في سابق السنين وهي مُنتشرة بين أيدي الناس، هناك المئات منها موجودة الآن على موقع زهرايون، مئات من المحاضرات والمجالس والدروس موجودة بشكل أوديو تسجيلات صوتية يمكنكم أن تراجعوها وأن تبحثوا فيها، هل هناك من عبارة أو من كلمة سببت فيها عالماً من العلماء، حتّى يُقال بأنني أسب العلماء وأنا لستُ حزينا أو لستُ خائفاً أو لستُ مهتماً أن يقال هذا عني، أبداً والله لستُ مهتماً، لكنني أعلم أنّه حينما يُشاع هذا الأمر عني فإنه يكون حاجزاً فيما بيني وبينكم

وأنا أريد أن أوصِلَ هذه الحقائق إليكم، فهناك المئات من مجالسي ودروسي التي كُنْتُ ألقِيها في الثمانينات وفي التسعينات في إيران في هيئة قَمَر بني هاشم أو في أماكن أخرى في قُم أو في طهران أو في أصفهان، وهذه موجودة على موقع زهراييون وعلى مواقع أخرى عديدة، يُمكنكم أن تدخلوا إذا كنتم مهتمين وتُتَابِعُوا فلنْ يُجَدُّوا كلمةً واحدةً أُسيءُ فيها إلى عالمٍ من علماء الشيعة، وهناك أيضاً مجموعة من الندوات والأحاديث والمحاضرات مُسجَّلة بطريقة الاوديو نُشرت في حينها على موقع واحسيناه في بداية انتشار الإنترنت، وهي أيضاً موجودة على موقع زهراييون، هناك مجموعة مُفصَّلة من براجمي التي بُنِيَتْ على قناة المودَّة الفضائية وبالْبَثِّ المباشر، وعادةً في البث المباشر يمكن للإنسان أن يسبقَ لِسَانَهُ فيقول شيئاً لم يكن قد قرَّر أن يقوله ومع ذلك براجمي موجودة على طول سنتين، وبعض الحلقات تتجاوز السَّبع ساعات، وهي برامج كثيرة جداً تُبَثُّ يومياً تقريباً على طول سنتين، موجودة بكاملها بصورة الفيديو وبصورة الاوديو على موقع زهراييون يُمكنكم أن تراجعوها، والعديد منها أيضاً مطبوع طباعةً وموجود، ففتشوا عن كلمةٍ أسأتُ فيها إلى عالمٍ أو إلى مرجعٍ من مراجع من الشيعة. وهناك مجموعة كبيرة أيضاً من براجمي التي قَدَّمْتُها على قناة الأنوار الفضائية لمدة ثلاث سنوات وأنا أقدمُ برامج أيضاً بطريقة البث المباشر والبعض منها تسجيل على قناة الأنوار، وهي برامج مختلفة ومتنوعة وكثيرة، راجعوها ودقِّقوا النَّظْرَ فيها، هل هناك من عبارةٍ أو كلمةٍ أسأتُ فيها إلى أحدٍ من العلماء، هناك مجموعة مُفصَّلة وواسعة من الملفات والبرامج قَدَّمْتُها لمدة ثلاث سنوات على موقع زهراييون على الشبْكة العنكبوتية موجودة أيضاً، موجودة بطريقة الاوديو والفيديو، راجعوها وابحثوا فهل تجدون شيئاً من ذلك؟ وهناك العشرات والعشرات والعشرات من السَّاعات ما بين مجالس ومحاضرات وندوات مفتوحة منها ما هو في لندن، ومنها ما هو في ألمانيا، ومنها ما هو في بلجيكا، ومنها ما هو في السويد، ومنها ما هو في العراق، ومنها ما هو في الكويت، ومنها ما هو في مناطق أخرى، راجعوها أيضاً هل تجدون فيها سُبَاباً أو شتيمَةً لعالمٍ من العلماء، وهناك مجموعة أيضاً مُفصَّلة وساعات طويلة جداً من براجمي على قناة القَمَر، وقناة القَمَر صار عُمرها أكثر من سنة وطيلة هذه الفترة وأنا أضخُّ البرامج الكثيرة وبطريقة البثِّ المباشر أيضاً، راجعوا هذه البرامج، وهذا برنامجي نفسه، اليوم وصلنا إلى الحلقة التاسعة والأربعين، حلقاته طويلة جداً وساعاته تُجاوِزُ المئة ساعة، راجعوا هذا البرنامج ولاحظوا هل سببْتُ أحداً، إنني أنتقدُ الظواهر العامَّة، وحينما أستعملُ بعض العبارات القاسية كعبارة (أحمق أو غبي) أو أمثال ذلك فإنني لا أُطلقها على

شخص بل أطلقها على ظواهر، لا أطلق هذه الألفاظ على أشخاص، حين أذكر العلماء أذكرهم بألقابهم التي يُحبون أن يُذكروا بها، أترحم عليهم، أدعوا لهم، وهناك المطبوعات، هناك كتب، هناك دروس وأبحاث مُقرّرة، هناك برامج مطبوعة، آلاف الصفحات موجودة على موقع زهراييون، اذهبوا وابحثوا فيها، هل تجدون عبارة واحدة أسأت فيها إلى مرجع من مراجع الشيعة؟ والله ما فعلت ذلك! هذا هو الموقع الرسمي زهراييون الذي فيه أحاديثي وبرامجي ومطبوعاتي لا أسأت إلى عالم ولا إلى خطيب ولا إلى مرجع، نعم أنا انتقدتهم، فهم ليسوا فوق النقد، انتقدتهم وأي شيء انتقدته فيهم؟ انتقدت إنتقاصهم لأهل البيت، انتقدت سوء أدبهم مع مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، انتقدت كروعهم في الفكر النَّاصبي، انتقدت تشكيكهم في حديث أهل البيت الذي هو القول الثابت، انتقدت السلوك المخالف لتعاليم أهل البيت، هذا هو الذي انتقدته، لم أتحمّل شخصياً على أحد، وأنتم لاحظتم من خلال البرنامج أن العلماء المراجع قتل بعضهم بعضاً! كبار المراجع، ومثّلوا بأجساد بعضهم البعض! وكذبوا بعضهم على البعض الآخر! وكفّر بعضهم بعضاً! وفسّق بعضهم بعضاً! والحديث يدور في داخل بيوتهم ومن بيوتهم يخرج، وهذا مثال واضح هذا هو نجلُ السيّد الخوئي، وأنا هنا لا أريدكم أن تُصدّقوا كل ما قاله السيّد عباس الخوئي ولا أريدكم أن تُكذّبوه، لا شأن لي بكم، وأساساً لا شأن لي بالسيّد الخوئي المرجع الكبير رحمة الله عليه، لا شأن لي به، ليس لي من ارتباط به لا ديني ولا دنيوي ولا علاقة لي به، لن أحتاجه لا في الدنيا ولا في الآخرة، وما عندي معه مشكلة شخصية، ولا شأن لي بالسيّد عبّاس الخوئي، ولا شأن لي بكم أيضاً، أنا هنا في مقام بيان الحقائق، لا أدعوكم إلى تكذيب السيّد عبّاس ولا إلى تصديقه، لا أقول بأن كل كلامه صحيح ولا أقول بأن كل كلامه ليس صحيحاً، لا يوجد أحد كل كلامه صحيح، الشخص الوحيد الذي كل كلامه صحيح اسمه الحجّة ابن الحسن العسكري، هو هذا فقط، لا يوجد أحد كلامه كله صحيح، من هو هذا الذي كلامه كله صحيح؟! نحن نحاول أن نكون في وضع يكون كلامنا صحيحاً ولكن يقيناً إننا لن ننجح في هذه المحاولة، فكلامنا محفوف بالجهل المُركّب، وهناك الكثير من الأشياء بجهلها ونجهل بأننا نجهلها، كلامنا محفوف بالجهل المُركّب، وبالجهل البسيط، بالنسيان، بالغفلة، بالسّهو، في بعض الأحيان أنا في نيّتي أقول هذه الجملة وأعرفها بشكل صحيح ولكن تخرج على لساني بشكل خاطئ، نحن بشر والبشر هو هكذا، البشر يخطئ ويشتهب وتصيبه الغفلة وينسى ومهما حاول أن يكون منضبطاً ومُرتباً فإنه يفشل، نحن نفشل في الوصول إلى الكمال ولن نستطيع أن نكون كاملين، ومن

يتصوّر بأنّه سيكون كاملاً في يوم من الأيام هذا واحد من اثنين إمّا مجنون أو مريض، أو قد وقع في شبهة وفي خللٍ فكري، لذلك لا يوجد أحد كلامه صحيح، ومراراً وكراراً أقول لكم إذا سمعتم كلامي لا تقبلوا به، دَقِّقوا فيه، أنا أقول لكم بأنّ كلامي فيه اشتباه وفيه خطأ، وحتى لو حاولتُ أن أبعد الاشتباه والخطأ فإنني لن أستطيع لأنّ هذا أمرٌ خارج عن قدرتي، هذا خارجٌ عن استطاعتي وتلك هي الطبيعة البشرية، ولو افترضت بأنني قادرٌ على ذلك فكيف أضمن الفهم الصحيح، لو افترضت أنني أمتلك الوسائل التي تضبط الصحة في كلامي، كيف أضمن صحّة الفهم؟! وحتى لو افترضت أنني أضمن صحّة الفهم كيف أضمن بأنّ هذا الفهم هو الأفق الأخير؟! لأنّ الفهم على طبقات وعلى درجات، وفهم الإنسان يتطوّر حتى لو كان صحيحاً، من أين آتي بالضمان بأنّ هذا الفهم هو في الأفق الأعلى وسوف لن يتغيّر، من أين آتي بهذا الضمان؟! لأنّ باطن الإنسان ليس كاملاً، وإذا كان باطن الإنسان ليس كاملاً فهو لا يستطيع أن يقول بأنّ ما وصل إليه من الفهم الصحيح هو هذا الأفق الأعلى الذي ليس بعده من أفق، لا يمكن ذلك، فهذه المواصفات هي خاصّة بالإمام الحجّة وهذا هو سرُّ احتياجنا إليه، سرُّ احتياجنا للحجّة هو هذا، لذلك أنا لا أقول بأنّ كلّ كلام السيّد عباس الخوئي خاطئ أو أنّ كلّ كلامه صحيح، أبداً، لكن هناك في كلامه من الحقائق، صحيح يقولون عنه بأنّه مجنون، هذا كلام، ونحن نعرف مصدر هذا الكلام، ولماذا يُقال عن السيّد عبّاس بأنّه مجنون؟ لا مجنون ولا هم يحزنون، هو رجل عاقل ومُتّزن، ربّما تريد أن تتحدّث عن خصوصياته فهو حاله من حال القوم، يعني بالنتيجة هو جزء من هذا الواقع الشيعي، كما أنني جزء من هذا الواقع الشيعي، كما أنكم أنتم جزء من الواقع الشيعي، فنحن حتى لو انتقدنا هذا الواقع ولكن لا نستطيع أن نخرج من مجلودنا، هذه الجلود التي علينا هي من هذا الواقع ونُسجت من هذا الواقع، على أيّ حال، وما شأننا بالرجل وخصوصيات الرجل، حتى لو كان مجنوناً كما يقولون لكن هناك في كلامه حقائق لا يمكن أن نتجاهلها، ومع ذلك أنا لستُ بصدّدٍ تحليل كلامه، ولستُ بصدّدٍ الاستدلال بالمضامين التي تحدّث عنها، أبداً، أنا أوردته مثلاً على أنّ الذي ينسب ما ينسب إلى العلماء وإلى المراجع وإلى عوائلهم وإلى بيوتهم هو من داخل بيوتهم، هو من أولادهم، هذا هو الذي أردتُ أن استدلّ به من خلال هذه المقاطع التي ذكرها السيّد عبّاس الخوئي وهناك في كلامه ما هو الأسوأ، وأنا لا أريد أن آتي بكلّ كلامه، لنستمع إلى هذا المقطع على سبيل المثال من كلامه الأسوأ.

فيديو مرئي للسيّد عباس الخوئي:

[يعني هذا الكتاب هو يدلّ على أنّه ذولا عملاء، وربما يكون لهم الحقّ مجيد أو تقي يكونون عملاء وأمثالهم، لأنهم محرومين أهمهم متزوجة سرّاً، مادياً محرومين، فرق شاسع بين عمر أهمهم وبين عمر أبوي يعني قلت لك أبوي بس فقه وأصول، ما يدري أنّه هاي المرأة إذا تُركت ما منتبه شيصير بيها، يجوز لا سمح الله وأنا ما أحجى عليها شي، بس أقول أنّه صدر منها بعض القضايا التي كُشفت وسفّرها أبي من ١٩٦٣، ٦٤، إلى إيران، طردها إلى الأبد هي وأولادها، طيّب إذا ذولا طردوا واجت ظروف ورجعوا وصار كل شي بإيدهم، يتعاملون مع صدام يتعاملون مع الانجليز، مع الامريكان].

في هذا المقطع وهناك مقاطع أخرى، أحاديث أخرى للسيّد عبّاس الخوئي وكأنّه يُريد أن ينسب ما ينسب إلى زوجة أبيه وأنّ السيّد تقي الخوئي والسيّد عبد المجيد ما هم بأخوته، هو هذا الذي يريد أن يقوله وهذا الكلام قاله في مواطن أخرى، وأنا أرفض هذا الكلام حقيقةً بالنسبة لي أرفض هذا الكلام، أنا لا أريد أن أنسب شيئاً إلى السيّد الخوئي أو إلى أيّ عالمٍ من علمائنا الأجلاء لمجرّد أنني أريد أن أعينه، لو فعلت ذلك والله لو ذهبتُ إلى بيتي ما استطعتُ أن أغمض عيني على وسادتي، هذا الكلام الذي قاله السيّد عبّاس الخوئي أنا لا أقبله ولا أقتنع به، لا أريد أن أطيل كثيراً الوقوف عند كلام السيّد عبّاس الخوئي لكنني لن أترك الإجابة عليه..

أنا جمعت صوراً للسيّد الخوئي في أيام شبابه وصوراً لولديه السيّد تقي والسيّد عبد المجيد، الشبه واضح جداً واضح جداً سأعرض لكم الصُور الشبه واضح جداً، هم أولاده حقيقةً، كما أنّ السيّد عبّاس يشبه السيّد الخوئي لكن في الصور ستلاحظون أنّ السيّد تقي والسيّد عبد المجيد أولاد السيّد الخوئي وهما أكثر شَبهاً بأبيهما من السيّد عبّاس الخوئي، نُلاحظ الصور، الكنترول رجاءً اعرضوا لنا الصُور، صور السيّد الخوئي أيام شبابه وصور ولديه السيّد تقي والسيّد عبد المجيد:



هذه صورة للسيّد الخوئي مع عائلته مع أبيه وعمّه، أنا قصدت الصُور في أيّام شبابه،



هذه الصورة مثلاً إذا أردنا أن ننظر بعد صورة الولد الصّغير المعّم صورة السيّد الخوئي، يعني الصورة الثّانية من جهة اليمين من جهة يمين الشاشة صورة السيّد الخوئي، صورة السيّد الخوئي هي الثّانية من جهة اليمين من يمين الشاشة في أيّام شبابه.

ننتقل إلى الصور التي بعدها:



السيد الخوئي هو الجالس في وسط الصورة.

الصورة التي بعدها:



هذه الصورة واضحة جداً إذا ما قارنتم بين هذه الصورة وصور السيد تقي الخوئي والسيد مجيد الخوئي فالتشابه واضح جداً في الجبين وفي العيون وفي الهيئة.

نذهب إلى الصورة التي بعدها:



وهذه واضحة أكثر.

الصورة التي بعدها:



الصورة التي بعدها:



هذه مجموعة من الصور لسيدنا الخوئي رحمة الله عليه، إذا ما قارنًا هذه الصورة بصور أولاده فالشبهه

واضح جداً وجلي:



هذه صورة تجمع بين السيد تقي والسيد عبد المجيد الخوئي وأعتقد أنّ الشبهه واضح جداً بين صورة

هذين السيدين مع والدهما أيام شبابه.

هناك صورة للسيد تقي لوحده وهي جداً واضحة هذه الصورة خصوصاً إذا قارنتم هذه الصورة مع الصورة المشهورة للسيد الخوئي المنتشرة في الكثير من الوسط الشيعي:



الصورة التي بعدها:



صورة للسيد عبد المجيد الخوئي والشبه واضح جداً فيما بين صورة السيد عبد المجيد وصور السيد أيام شبابه.

لذا الكلام الذي قاله السيد عباس الخوئي أنا شخصياً أرفضه وأرد عليه ولا أعتقد بصحته، بالنتيجة هذه خلافات تكون داخل البيوت، وفي البيوت كما يقولون أسرار وفي البيوت مشاكل، ولكن هذه القضية ليست صحيحة، لذا أقول ما كل الذي يقوله السيد عباس هو كلام صحيح، وكذلك ليس كل الذي قاله ليس بصحيح، هناك حقائق تحدت عنها حين تحدت مثلاً عن عمه النصري، نعم له عم نصراي، له عم قسيس نصراي، وحين تحدت عن ابنة عمه فمنتشر في الوسط اللبناني المسيحي أن ابنة عمه راقصة معروفة، وسمعت أن اسمها هايدي وهذه المعلومة ليست دقيقة عن الاسم، لكنّها راقصة معروفة في الوسط المسيحي، نعم وعائلتهم مرتبطة بجذب الكتائب المسيحي وهناك تفاصيل أخرى، مثل هذا الكلام الذي نقله السيد عباس الخوئي هذا كلام صحيح، وتفاصيل أخرى نقلها عن عائلته.

النتيجة ما هي؟

النتيجة: ليس مهمّاً ما قاله السيد عباس الخوئي ولا أدعوكم إلى تصديقه كما لا أدعوكم إلى تكذيبه، أقول بعض كلامه صحيح، والبعض الآخر ليس بصحيح بحسب وجهة نظري، قد يكون صحيحاً بحسب وجهة نظر آخرين، لكن بحسب وجهة نظري كما أشرت إلى ما ذكره من اتهام لزوجة أبيه وما يتعلّق بأخوته، كل ذلك لا يهمني بشيء، الشيء الوحيد الذي أريد أن أشير إليه هو أن أقول: يا جماعة هذا الكلام يخرج من بيوت العلماء، من بيوت المراجع، وما أنا الذي تكلمت به، أنا انتقدت العلماء، انتقدت المراجع لانتقادهم من أهل البيت، لإساءة أدبهم مع أهل البيت، وجمعت بكتبهم التي يفتخرون بها إلى هذا اليوم وما صححوها، ماتوا وهم على ما هم، حتى الأحياء منهم يُقرّون بها ويصرون عليها وهي تُخالف حديث أهل البيت، هذا هو واقع مؤسستنا الدنيّة، وأشار السيد عباس الخوئي إلى قضية أن العديد من العلماء ممن كانوا يقولون بعدم صحة انتساب السيد الخوئي إلى البيت الهاشمي، فيقولون ما هو الهاشمي وإنما أبوه -والد السيد الخوئي- زوراً قالوا بأنه هاشمي، هكذا يقولون، هم يقولون، وسنقف عند هذه القضية، وأيضاً أذكر لكم وجهة نظري، فأنا أعتقد بأن السيد الخوئي هاشمي لا كما يقول مراجع كثير وعلماء كثير سآتي على ذكرهم، وهذا الاعتقاد مبني على قاعدة الحكم على الناس بحسب ظاهر الحال.

نذهب إلى فاصل وأعود إليكم بعد الفاصل.

صورة أخرى من صور الصّراع والتّفسيق بين مراجعنا الكرام:

رسالة توجّه إلى مراجع النّجف-حضرات المراجع الكرام والعلماء الأعلام في النّجف الأشرف حفظكم الله وأبقاكم للإسلام والمسلمين، السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هل أنّ السيّد محمّد نجل المرحوم العلامة السيّد مهدي الشيرازي مجتهد وهل يجوز تقليده وهل هو ثقةٌ عندكم، عن أهالي الكويت عبد المحسن يوسف، ١٣٩٢/١/١ للهجرة-الجواب هو هذا، هذه الرّسالة وهذا هو الجواب الموقّع والمضني بالأختام الشّريفة للمراجع الكرام، يمكن أن تعرضوا لنا، الكنترول تعرضوا لنا الرّسالة على الشّاشة:



هذه الرسالة التي قرأتُ نصّها، وهذه هي إجابات المراجع، من الذين أجابوا على هذه الرّسالة الموجهة إلى مراجع النّجف الكرام؟ السيّد محمّد الحُسيني الشّاهرودي، السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي، والشّيخ مرتضى آل ياسين، إذا أردتم أن تبحثوا عن مصدرٍ مطبوع يمكنكم أن تذهبوا إلى كتاب محمّد باقر الصّدر (السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق)، لأحمد عبد الله أبي زيد العاملي، دار العارف للمطبوعات، الجزء الخامس، في الجزء الخامس هذه الوثيقة جاءت في صفحة ٢١٠، ورقم الوثيقة ١٥٩، لأنّ الجزء الخامس هو جزء الوثائق والصور من هذه الموسوعة، في صفحة ٢١٠، رقم الوثيقة ١٥٩، نقرأ ماذا كتب مراجع النّجف:

الشاهرودي ماذا كتب؟

لَمْ يَتَلَمَّذْ عِنْدَنَا وَلَا فِي حَوْزَةِ النَّجْفِ الْأَشْرَفِ كِي نَعْرِفَ فَضْلَهُ وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَنَا اجْتِهَادُهُ بِالْبَيِّنَةِ الشَّرْعِيَّةِ، مَحْمُودِ الْحُسَيْنِيِّ الشَّاهِرُودِيِّ ٢ / محرم الحرام / ١٣٩٢ - هذا السؤال كان مكتوب يوم ١ / محرم الحرام والشَّاهِرُودِيِّ أَجَابَ عَلَيْهِ يَوْمَ ٢ / محرم الحرام.

السَّيِّدُ الْخَوْئِيُّ:

بِمَا أَنَا لَمْ نَعْهَدْ مِنْ الشَّخْصِ الْمَذْكُورِ دَرَاةً فِي الْحَوْزَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ وَلَا بَحْثًا عِلْمِيًّا فَلَمْ يَثْبُتْ لَدَيْنَا اجْتِهَادُهُ وَقَدْ نَصَّ سَمَاحَةَ الْعَلَّامَةِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ أَسْتَاذَهُ الشَّيْخِ يَوْسُفِ الْخُرَّاسَانِيِّ الْحَاثِرِيِّ دَامَتْ بَرَكَاتُهُ عَلَى عَدَمِ اجْتِهَادِهِ وَهُوَ أَعْرَفُ بِحَالِهِ. ٢ / محرم الحرام / ١٣٩٢، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَوْسَوِيِّ الْخَوْئِيُّ.

الشَّيْخُ مَرْتَضَى آلِ يَاسِينَ:

إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الْمَسْئُولَ عَنْهُ لَمْ يَثْبُتْ اجْتِهَادُهُ عِنْدِي رَغْمَ مَوْلَفَاتِهِ الْكَثِيرَةِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ مَرْتَضَى آلِ يَاسِينَ - الشَّيْخُ مَرْتَضَى أَيْضًا فِي كَلَامِهِ يُشَكِّكُ فِي كُتُبِ السَّيِّدِ الشَّيْرَازِيِّ، وَالْكَتُبُ هِيَ كُتُبُ السَّيِّدِ الشَّيْرَازِيِّ وَلَكِنْ هُوَ هَذَا شَأْنٌ مَرَّاجِعْنَا وَشَأْنٌ عَلَمَائِنَا!!

وهذه العملية ليست ببعيدة جدًا عن العملية التي جرت مع الميرزا الإخباري، هذا هو (العبارات العنبرية في الطبقات الجعفرية)، لمرجع الطائفة الشَّيْخِ مُحَمَّدِ حَسِينِ كَاشِفِ الْغَطَاءِ، فِي صَفْحَةِ ١٨٥، الْمَرْجِعِ الْأَعْلَى فِي وَقْتِهِ آيَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى الشَّيْخِ مَوْسَى كَاشِفِ الْغَطَاءِ، كَتَبَ هَذِهِ الْفَتْوَى - يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُحِبِّ وَمَوْالٍ أَنْ يَبْذُلَ فِي قَتْلِهِ النَّفْسَ وَالْمَالَ - فِي قَتْلِ الْمِيرْزَا الْإِخْبَارِيِّ - وَإِلَّا فَلَا صَلَاةَ وَلَا صِيَامَ لَهُ وَلِيَتَّبِعُوا مِنْ جَهَنَّمَ مَنْزِلَهُ - يَعْنِي إِذَا لَمْ تَقْتُلِ الْمَرْجِعَ الشَّيْخِي فَلَا صَلَاةَ وَلَا صِيَامَ لَكَ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ جَنَابَ الْمَرْجِعِ الْأَعْلَى عَلَى خِلَافٍ مَعَ الْمِيرْزَا الْإِخْبَارِيِّ، كَانَتْ مَسْأَلَةُ حَسَدٍ وَصِرَاعٍ عَلَى الْمَنَاصِبِ، وَخَافُوا مِنَ الْمِيرْزَا الْإِخْبَارِيِّ أَنْ يَجْتَاخِ السَّاحَةَ الشَّيْخِيَّةَ...!؟

ما هي جريمة الميرزا الإخباري؟!

هل كان الميرزا الإخباري يُعلن الكفر والفسوق؟ والله ليس كذلك.

هل كان الميرزا الإخباري يُنكر الأحكام الشرعية؟ كان الرجل مُحْتَاطاً وعُرف عنه الاحتياط وعُرف عنه

شِدَّة التمسُّك بحديث أهل البيت.

إذاً ما هي جريمة الميرزا الإخباري؟

جريمة الميرزا الإخباري: أنه انتقد العلماء فقال لهم إنكم تأخذون من الفكر النَّاصبي فعودوا إلى

حديث أهل البيت، دعاهم إلى التمسُّك بالكتاب والعترة وما دعاهم إلى شيء آخر، كُتب الرَّجل موجودة،

وسيرة الرَّجل معروفة، لم يصدر عنه شيء خلاف ذلك، لكنَّ المدرسة الأصولية تُعادي المدرسة الإخبارية ولا

تُريد الإلتزام بحديث أهل البيت إلا بحسب ذوقها، هذا الذوق الَّذِي جاء مصبوحاً وفقاً لقواعد علم الرجال

والدراية والأصول وعلم الكلام، تلك العلوم الَّتِي جاؤوا بها من أعداء أهل البيت الَّذِينَ هم كما وصفهم

إمامنا الصَّادق - (ثِيَابُهُمْ مُلَطَّخَةٌ بِدِمَائِنَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)، هذه هي القِصَّة وما فيها، القِصَّة

أَنَّ المدرسة الأصولية لا زالت تحملُ منهجَ الشَّيخ الطُّوسي الَّذِي هو منهجُ شافعيِّ بامتياز، وعلماء الشيعة

الإخباريون يقولون بأنَّ هذا المنهج الشَّافعي نحن لا نريده، والمشكلة من هنا تبدأ، هذه هي القضية، فسفكوا

دمه وقتلوه ومثَّلوا بجثته!!

هذه الحادثة هل حَدَّثت فنستكشفُ من خلالها مدى مثلاً شجاعة الشيخ موسى كاشف الغطاء؟

متى تجرَّأ هؤلاء المراجع فقاموا بهذا الأمر؟ ولكنَّ حين كان النُّظام السياسي منفلتاً في العراق، استغل المرجع

الأعلى تلك الفترة، وإلا حينما قويت سلطة وشوكة الوالي العثماني فإنَّ الجماعة تادَّبوا وجلسوا في بيوتهم،

لكن هذه الفترة الَّتِي قُتل فيها الميرزا الإخباري على يد البلطجية الَّذِينَ نسميهم في العراق الشقاوات،

شقاوات الكاظمية هم الَّذِينَ قتلوا الميرزا الإخباري مع جموع النَّاس من مُقلَّدي الفقهاء، ومن مُقلَّدي المرجع

الأعلى. كانت هناك مشكلة بين بغداد، بين الحكومة المحلية في بغداد وبين الأستانة، باعتبار أنَّ العراق كان

تابعاً للدولة العثمانية أي تابعاً للأستانة، والأستانة هي اسطنبول، فكان هناك خلاف بين الحكومة المحليَّة في

بغداد، بين الوالي وأتباع الوالي وبين الأستانة، والأستانة عيّرت الوالي، فهناك صراع بين الوالي القديم والوالي الجديد، وصراع بين أتباع الوالي القديم وبين الذين يُناصرون الوالي الجديد، فكانت بغداد منلقتة والحكم في المحلات البغدادية كان بيد هؤلاء الشقاوات، بيد البلطجية، استغلّ المراجع الكرام في التحف الأشرف هذه الفترة فجاء الشيخ موسى المرجع الأعلى في وقته إلى الكاظمية وجاء معه المرجع الكبير أيضاً من كربلاء السيّد محمد الطباطبائي - فأخذ السيّد - السيّد محمد الطباطبائي - حكم الشيخ وأمضاه - يعني هذا الحكم الذي قال فيه فلا صلاة ولا صيام له للذي لا يسعى ويذل النفس والمال في قتل الميرزا الإخباري، أخذه المرجع الكربلائي السيّد محمد الطباطبائي وأمضاه - وبعث به إلى السيّد عبد الله شبر - مرجع الكاظمية - فحكم بوجوب اتباع حكم الشيخ وهكذا بقيّة المراجع - فاتفقت كلمة المراجع على قتل مرجع شيعي هو الميرزا الإخباري، والشيخ كاشف الغطاء ينقل عن أنّ رسول السيّد عبد الله شبر الذي كان يحمل الحكم وينشره بين الناس يدعو الناس إلى امتثاله وينقل لهم كلام السيّد عبد الله شبر - وإنّ حكم الشيخ - يعني الشيخ موسى كاشف الغطاء - نافذ على كل من في دائرة الوجود - عجيب هذا الكلام!! من هو الشيخ موسى حتى يكون حكمه نافذاً على كل من في دائرة الوجود؟! هذا الكلام لا يُقال إلا للإمام الحجّة صلوات الله وسلامه عليه، وهؤلاء الأشقياء حينما أرادوا قتل الميرزا الإخباري كانوا يتحدثون فيما بينهم بحسب ما نقله الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في صفحة ١٨٦ - فقال واحد منهم: يا قوم إنني سمعت من الشيخ موسى - موسى كاشف الغطاء - يقول أنا ضامن على الله الجنة لمن يقتل هذا بحضور الشبري - الشبري يعني السيّد عبد الله شبر - وقد صدّقه السيّد - والسيّد وافق على هذا الكلام، هو أيضاً ضامن، ما أدري هل الجنة هي بأيديهم؟! يضمنون للقتلة وللمجرمين وللشقاوات الأشقياء، يقتلون علماء أهل البيت ويضمنون لهم الجنة، هل هناك عبثية وهل هناك ضحك على الشيعة أكثر من ذلك؟! هذا هو كلام مراجع الشيعة وينقله مرجع كبير وهو الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في كتابه (العبارات العنبرية في الطبقات الجعفرية)، فكان الوقت مناسباً لأن يفعلوا ما فعلوا بالميرزا الإخباري، قطعوا رأسه وقطعوا رأس ولدته وقتلوا بعضاً من أتباعه وشردوا عائلته، ومثّلوا بجسده وحملوا رأسه يطوفون به مفتخرين مع الهوسات والأهازيج في شوارع الكاظمية، ثم بعد ذلك تزوّج الشيخ موسى كاشف الغطاء من ابنة السيّد عبد الله شبر التي كانت مطلّقة، كانت قد تزوجت ابن عمها وطلقها فتزوجها الشيخ موسى كاشف الغطاء واجتمع كبار شعراء

الشَّيعة في حفلة عرس الشَّيخ موسى كاشف الغطاء يهتئونه بقصائدهم بمناسبة زواجه وبمناسبة هلاك عدوّه، كما ينقل الشَّيخ كاشف الغطاء، ويُشير إلى القصائد، لا مجال لذكر ذلك، وقد ذكرتُ ذلك مفصلاً فيما تقدّم من الحلقات، تُرى شجاعة هؤلاء المراجع متى ظهرت؟ ظهرت حين صارت السُّلطة بيد الشقاوات، وبيد العصابات، لا حينما كانت السُّلطة العثمانية تمسك بزمام الأمور، فاستغلّوا هذه الفرصة وكان الّذي كان.

وما أشبه هذه الحادثة بحادثة أمس لكن لأنّ الظروف غير مُناسبة، المجتمع تغير، الأوضاع تغيّرت، فصار التمزيق لأيّ شيءٍ؟ للسُّمعة، فمزقوا سُمعة الرّجل، وكأهمّ كانوا ينتظرون هذا السؤال، وبمجرد أن وصل السؤال شجذت الأسلحة وهي الأرقام وكتبوا ما كتبوا، وغريب هذا من الشَّيخ مرتضى آل ياسين فقد كان يُعرف عنه التحرُّج- إنَّ هذا الرّجل المسئول عنه لم يثبت اجتهاده عندي- لا بأس لم يثبت اجتهاده عندك، فما الدّاعي إلى هذا الكلام- رغم مؤلّفاته الكثيرة المنسوبة إليه- وبقيت هذه الشُّبهة تحوم حول كُتب السيّد الشيرازي إلى يومك هذا، واضطرّ إلى أن يُؤلّف ويؤلّف في كلّ موضوعٍ من الموضوعات، حتّى في الموضوعات الّتي لا خبرة له فيها، ومع ذلك بقيت الشُّبهة تحوم حول كُتب السيّد الشيرازي وهي كتبه، أسلوبها واحد، طريقتها واحدة، نسجها واحد، مستواها واحد، ولكن هذا هو الواقع الشَّيخي، فسارع المراجع الكرام إلى تمزيق سُمعة السيّد الشيرازي، ولا تعتقدوا أيُّها الشَّيعة بأنّ القضية تقف عند هذه السطور القليلة، يعني حين يقول السيّد الشاهرودي- لم يتلمذ عندنا ولا في حوزة النجف الأشرف كي نعرف فضله ولم يثبت عندنا اجتهاده بالبيّنة الشرعية- قد يقول قائل إنّه ما قال شيئاً، ويأتي فيقف عند هذه العبارات، القضية ليست هنا، القضية فيما وراء هذا، المراجع يعرفون حين يكتبون سطرًا هكذا، فإنّ بعد هذا السطر سيخرج من أتباعهم ومن وكلائهم ومن الشَّيعة ومن النَّاس عُمومًا سيخرج مليار ومليار سطر، هم يعرفون هذا، وهم أكثر النَّاس خبرة بهذا الأمر، بل ربّما أنّهم هم الّذين طلبوا من السّائل أن يسأل، وهذا يحدث كثيرًا، حين يُريد المرجع أن يذبح أحدًا بفتواه فإنّه يطلب من أحدٍ أن يسأله ويأتي الجواب، هذه اللعبة نحزُ نعرفها، لأن هذه اللعبة متكرّرة، فالقضية ليست في هذه الكلمات، القضية فيما ستسببه هذه الكلمات، وهذا الأمر موجود على طول الخط، فحين يقول الشَّيخ مرتضى آل ياسين هذه الكلمات- رغم مؤلّفاته

الكثيرة المنسوبة إليه- هو لم يسأله أحد عن الكتب، السائل سأل هل أن السيد الشيرازي مجتهد، يجوز تقليده، هل هو ثقة؟ فهذا تبرع وتفضل من الشيخ مرتضى آل ياسين أن زاد عبارة-رغم مؤلفاته الكثيرة المنسوبة إليه.

أمّا السيد الخوئي فقد حبكها حبكاً جيّداً، بعد أن نفى اجتهاده بقوله-وقد نصّ سماحة العلامة حجة الإسلام والمسلمين أستاذه الشيخ يوسف الخراساني الحائري...-وفعلاً يوجد هذا أيضاً لكن الوثيقة الآن ليست متوفرة لدي.

هناك أيضاً سؤال وجه للشيخ يوسف الخراساني وهو من علماء كربلاء وقد تتلمذ السيد الشيرازي عنده فترة من الزمان، وأيضاً أصدر فتوى مع هذه الفتاوى أو جواباً مع هذه الأجوبة بأن السيد الشيرازي لم يثبت اجتهاده، ولم تقف القضية عند هذا الحد بل تتابعت من قبل السيد الخوئي، وحين تتابع من قبل السيد الخوئي، فالسيد الخوئي هو الأخطر لأنه زعيم الحوزة وهو المرجع الأوحيد في الوسط الشيعي، خصوصاً بعد وفاة السيد الشاهرودي.

وهناك إجابة طويلة حينما سُئل عن الشيخ حسن الصفار، فهو أيضاً ذمّ الشيخ حسن الصفار وذمّ السيد الشيرازي باعتبار أن الشيخ حسن الصفار وكيل للسيد الشيرازي.

وهناك إجابة أخرى أيضاً بعد عدّة سنوات سألو السيد الخوئي بأن ما كتبتُه، ما كتبه المراجع في سنة ٩٢، لا زال قائماً، هذا في سنة ١٣٩٩، من الذي سأل؟ منصور حسين قبازد وهو شخصية كويتية معروفة، ومن أثرياء الكويت، نقرأ سؤال قبازد وهو موجه للسيد الخوئي-إنّه في دولة الكويت قد قُمتُ ببناء بناية في حياة المرحوم السيد العلامة مُحسن الحكيم-قطعاً هذا الكلام هو في سنة ٩٢، والكلام هنا في سنة ٩٩، سأعود إليه، هذه رسالة أخرى، يمكن للكنترول أن يعرضوا علينا الرسالة:



الرّسالة الثّانية الّتي هي من منصور حسين قبازد والموجّهة للسّيّد الخوئي هي هذه، وسأقرأها عليكم، هذه تأريخها سنة ٩٢، موجودة في نفس المصادر السّابقة الّتي أشرت إليها، يمكنكم أن تراجعوها في الجزء الخامس من (السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق) لمحمّد باقر الصّدر، موجودة في صفحة ٢١١، رقم الوثيقة ١٦٠، أقرأ لكم تفاصيل الوثيقة وهي مذكورة في نفس الكتاب في الجزء الثّاني صفحة ٤٥٨-إنّه في دولة الكويت قد قُمتُ ببناء بناية في حياة المرحوم السيّد العلامة مُحسن الحكيم وقد احتسبتُ البناية من دراهم سَهَم الإمام عليه السّلام وأقوم بتوزيع الإيراد على المدرسة الجعفرية للبنين والبنات وفي الكويت وقد راجعني السيّد محمّد نجل المرحوم العلامة مهديّ الشّيرازي طالباً منّي المُساهمة في بناء أو شراء بيت للمدرسة الدّينيّة وعليه جئتُ طالباً من سماحتكم الموقّرة الاستفسار إن كان يجوز أن أساهم في إعطائه من دراهم إيراد البناية.

ماذا أجاب السيّد الخوئي؟

لا يسعنا تجويز ذلك فإنّ أمر السيّد محمّد الشّيرازي المذكور مُريب والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته- كلمة مُريب هذه كافية لأن يتفرّع عليها الآلاف والآلاف من الحكايات والأتّهامات والسيّد الخوئي يعلم ذلك، والحقيقة هي أنّ أمر السيّد الخوئي في إصدار هذه الفتوى هو أمر مُريب وليس أمر السيّد الشّيرازي، أمر السيّد الخوئي أمر مُريب، لماذا كلُّ هذا؟ يعني أنّ وكلاء السيّد الخوئي الذين عُرفوا بالفساد

أكثر من بقيّة وكلاء المراجع أمرهم ليس مُريباً؟ ما فيهم واحد أمره مُريب؟ الجميع موثوقون، إلا السيّد الشيرازي أمره مُريب، هذا الكلام في سنة ١٣٩٢.

١٣٩٩- ما أشرتُم إليه من الإجابة الموقّعة مِنّا ومن العلماء المذكورين قدّس سرهم-يعني الشاهرودي، مرتضى آل ياسين، الشيخ يوسف الخراساني وآخرون أيضاً- ما أشرتُم إليه من الإجابة الموقّعة مِنّا ومن العلماء المذكورين قدّس سرهم صحيحةٌ وواقعة ولا تزال قائمة، وهو مُنذ صدور هذه الإجابة حتّى الآن لم يَكُن في دراسة-يعني السيّد الشيرازي- حتّى يُمكن أن يحصل هذا الاحتمال المزعوم- كيف لم يكن في دراسة وهو كان يُدرّس ويؤلّف؟ لكنّه يقصد أنّه لم يكن في دراسة عنده، كما في إجابة أخرى حيث يقول-لأنّهُ لم يتدرّس عندنا- لم يتدرّس؟! عبارة لم يتدرّس فيها عجمة وهي بحاجة إلى نقاش- لأنّهُ لم يتدرّس عندنا- فهل هذه بلاغةٌ وعلمٌ بالعربية الذي هو أحد شروط الاجتهاد؟!-صحيحةٌ وواقعة ولا تزال قائمة، وهو مُنذ صدور هذه الإجابة حتّى الآن لم يَكُن في دراسة حتّى يُمكن أن يحصل هذا الاحتمال المزعوم على أنّهُ مع التّنزّل لو قدّر له أن يكون مُجتهداً فليس كلُّ مُجتهد يصحُّ الرجوع إليه في التّقليد حيث تُشترط الأعلميّة والعدالة، والأعلميّة لا يُرجع في عدم اشتراطها إلى غير الأعلام، ٢٥ / شوال المكرم / ١٣٩٩ هجري، الخوئي-ويوجد غير ذلك أيضاً، بقي السيّد الخوئي يمزّق بالسيّد الشيرازي شرّاً تمزيق، لماذا؟ إنّهُ داء المرجعيّات، مرض المرجعيّات، مرض المراجع، مرض المراجع الذي يجتمع فيه الحسد والذي يجتمع فيه حرمان أيّ شخصٍ يُريد أن يكون له وجود مستقل، تلك هي جريمة السيّد الشيرازي، حاول أن يكون مُستقلاً، جريمة السيّد الشيرازي هي هذه ولا توجد جريمة أخرى، السيّد الشيرازي مرجعٌ أصوليٌّ كمراجع النّجف لا يختلف عنهم في شيء أبداً، كتبه الفقهيّة واستدلّاه الفقهيّة كبقية الفقهاء، هو لم يأت بشيءٍ جديد، لم يأت ببدعة، نفس الطريقة التي يُدرّس بها علماء النّجف هي الطريقة التي كان يدرّس بها السيّد الشيرازي، نفس المسائل الموجودة في رسائلهم العملية موجودة في رسالته العملية، لا يوجد أيّ شيءٍ يُميّز السيّد الشيرازي عن علماء النّجف حتّى يقال عنه ما يقال، وكلّ الذي قيل عن السيّد الشيرازي لا بُدّ أن يُقال أيضاً عن علماء النّجف لأنّهُ لا يختلف عنهم أبداً.

أين مُشكلته وأين جريمته؟

حاول أن يكون مستقلاً، حاول أن لا يكون تابعاً لمرجعية النجف، والده كان مسكوتاً عنه لأنه كان تابعاً لمرجعية النجف ولم يكن معانداً، لم يكن مستقلاً عن مرجعية النجف، ولكن السيد محمد الشيرازي حاول أن يكون مستقلاً بشخصه، وهذه هي جرمته.

كما هو الحال الآن، حيث يجري مع السيد كمال الحيدري نفس الشيء، ومع أنني أختلف مع السيد كمال الحيدري، لكن من حقه كما هو من حق غيره، إذا كان يرى في نفسه أنه أهل للمرجعية، فلماذا الآخرون، هل على رؤوسهم ريشة؟ هل هم مدللون؟ هل نزل فيهم نص من السماء؟ لماذا؟! يعني مثل السيد كمال الحيدري مواصفات المرجعية موجودة فيه، هم يضعون مواصفات للمرجعية، مع أنني أقول أنا أختلف مع السيد كمال السيد كمال الحيدري لكن نحن إذا أردنا أن نكون مُنصفين، المواصفات الحوزوية المشتركة في مراجع التقليد متوفرة في السيد كمال الحيدري، إن لم تكن متوفرة فيه بشكل أفضل، يعني أنتم الذين ترفضون مرجعية السيد كمال الحيدري، أنا هنا لا أدافع عن مرجعيته، بل أدافع عن حقه، وفرقوا بين الاثنين، أنا لا أدافع عن مرجعية أحد، ولست من أتباع أحد، ولا أدافع عن مرجعية أي شخص، لكنني أقول من حقه كما هو من حق غيره، لماذا الحق لغيره فقط؟ أدافع عن حقه، مثلما الآخرون لهم الحق في التصدي للمرجعية، فللسيد كمال الحيدري ولغيره الحق أيضاً، وأعود فأقول مع أنني أختلف معه، لكن تريدون أن تقنعوني بأن المرجعيات الموجودة الآن تمتلك قدرة حوزوية إن كان في الأصول أو في الفقه أو في بقية المطالب المرتبطة بالعملية الاستنباطية، تريدون أن تقنعوني بأنهم يمتلكون قدرة فائقة تتفوق على السيد كمال الحيدري بشكل واضح ومميز وبعيد، أبدأ، إن لم يكن السيد كمال الحيدري أكثر قدرة منهم في هذا الجانب فهو مثلهم، والمطالب الفقهية واحدة، ودعوني من هذه اللعبة، من لعبة التجديد، ماذا جدّدوا لنا في الخراط مثلاً؟! الخراطات هي الخراطات، التجاسات هي التجاسات، الطهارات هي الطهارات، أحكام المعاملات لا زالت هي الأحكام المتخلّفة القديمة، أي تجديد، يعني نحن الآن إذا أردنا أن نفتح أي رسالة عملية لأي فقيه من الفقهاء الذين يُوصفون بالتجديد أو الذين لا يوصفون بالتجديد فهم على حدّ سواء، لا زالت المسائل القديمة المُتداولة بين فقهاء الشيعة من قبل عشرة قرون هي نفس المسائل موجودة تُنقل استنساخاً، هذه قضية التجديد ما هي إلا لعبة، تريدون أن تُصدّقوا بها صدّقوا بها، هذه لعبة من الألاعيب، هذه قضية

الأعلم هذه أيضاً لعبة من الألعيب، هذه التي تحدّث عنها السيّد الخوئي، هذه لعبة من الألعيب، هذه قضية الأعلم وقضية العدالة والأعدل هذه لعبة من الألعيب، أي أعدل؟ أي أوع؟ أي أعلم؟ قولوا هناك فقيه شيعي دَرَس في الحوزة وتعلّم كيف يستنبط الأحكام الشرعية وعندُه خبرة، والشّيعَة يحتاجون إلى معرفة الأحكام في حياتهم اليومية، والإمام المعصوم غير موجود ولا يوجد غير هؤلاء الفقهاء يعودون إليهم وانتبهنا والباقي لعبة، الباقي هذا مجرد لعبة لا دليل عليه ولا حقيقة له على أرض الواقع، ولا يمكن إحرازه، والآن أنا لست بصدد الحديث عن هذه التفاصيل، ولكن هذه ألعيب، هذه يمكن أن تنطلي على الجهّال لكن لا تنطلي على أمثالي، وهي لا تنطلي عليهم أيضاً فهم يعرفون ذلك، هم يعرفون التفاصيل ويعرفون حقائق الأمور ولكن هذه من جملة البديهيّات الجاهزة، التي هي ما هي ببديهيّات صحيحة، وإنما هو نوع من عمليّات العبث بالمخ وبالدماع وبالعقل الشّيعي..!! هذه هي الحقيقة المقشّرة، لذلك فالحملة على مرجعية السيّد كمال الحيدري لا وجه لها، الوجه هو الحسد، الوجه هو هذه الأمراض، هو سدّ الأبواب أمام الآخرين، هو الدكتاتورية المرجعية، واحتكار المرجعية، هذه الأمراض التي قلتُ عنها بأنّها أمراض المرجعية.

أمراض المرجعية:

أولاً-الحسد.

وثانياً-الدكتاتورية.

وثالثاً-محرابة أيّ شخصية مستقلة، لأنهم يريدون من الجميع أن يكونوا أتباعاً، ولو كان الاتّباع لمراجعتنا فيه كرامة فهذا جيّد، لكنهم يريدون من الجميع أن يكونوا أتباعاً لأولاد المرجع، ربّما المرجع الكبير، الرجل كبير السنّ لا يعلم بهذه التفاصيل، ربّما لا يعلم، لكن القضية ستنتهي بيد أولاده وأصهاره فيعبثون بالنّاس شرّاً عبثاً، والله يعبثون بهم شرّاً عبثاً، اتصالات كثيرة تأتيني من النّجف، من داخل النّجف والله يقولون إنّنا نُعاني كما نُعاني أيّام صدام بل أشد، من يفتح فمه بكلمة ينتهي أمره تحت سلّطة أولاد المراجع، وينتهي تحت سلّطة أصهار المراجع!! هذا الكلام يصلني، والله تليفونات كثيرة، اتصالات كثيرة، ولقاءات كثيرة بأشخاص حينما أذهب إلى العراق أو حينما تحصل فرصة وألتقي ببعضهم في أيّ مكان، أجدهم

يتحدّثون عن هذه الحالة، فهذا القمع للسيد الشيرازي هنا أو للسيد كمال الحيدري مع أيّ قد اختلف مع السيد الشيرازي ومع السيد الحيدري لكنني أدافع عن حقهم، هم حالهم حال البقية سواءً اختلفت معهم أم اتفقت، في العقيدة، في الفكر، في التحليل، في المنهج، فذلك شأن آخر، لا أنا معصوم ولا هم معصومون، قناعاتي أوصلتني إلى مكان، وقناعاتهم أوصلتهم إلى مكان، قد تلتقي القناعات وقد تفرّق هذه القناعات، هذه طبيعتنا البشرية وهكذا نحن، وهذه شؤونات الغيبة: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِينَا وَغَيْبَةَ وَلِينَا وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهِرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا)، من جملة هذه الخصوصيات هو الاختلاف في الأذواق العلمية، الاختلاف في المشارب الفكرية، لكن لا أن يُسلط سيف الظلم على الذي اختلف معه، أنا حرّ هذا هو عقلي، ما سلطة ذلك الآخر على عقلي، وما سلطتي أنا أيضاً على عقلي؟ لذلك هذه الحملة الشعواء على مرجعية السيد كمال الحيدري لا معنى لها، وأنا هنا لا أنتفع من السيد كمال الحيدري، بل إنّ السيد كمال الحيدري يُهاجمني ويذمّني منذ سنين طويلة، منذ التسعينات، لكنني لا أعبأ بذلك، وأعتقد أنّ الذي يُدافع عن السيد كمال الحيدري وعن مرجعيته سيلاقي ما يلاقي، أنا لا أدافع عن أفكاره ومنهجه، أنتقده وربما سأنتقده أيضاً في هذا البرنامج وانتقدته فيما سلف، الذي يُدافع عن مرجعية السيد الحيدري في هذا الوقت يجرّ على نفسه المشاكل لكنني لا أعبأ بالمشاكل، لأنّ المشكلة هي المشكلة تتجدّد في كلّ يوم، إذا كان الميرزا الإخباري ضحية لمقطع زماني مُعيّن والسيد محمّد الشيرازي ضحية لمقطع زماني مُعيّن، فسيكون كمال الحيدري وغير كمال الحيدري ضحايا أيضاً، هذه هي المؤسّسة الدنيئة التي ننتقدها، هذه هي الأمراض، هذا هو الذي نتحدّث عنه.

أعود إلى السيد الشيرازي: الحقيقة الوقت يجري سريعاً وأنا عندي مطالب كثيرة ولا أدري أين ستوجّهني هذه المطالب، كلّما فتحت باباً انفتحت لي أبواب ونوافذ، والخبايا هنا في قلبي كثيرة لا أدري ماذا أترك وماذا أذكر.

لكنني سأنقلكم إلى رسالة كتبها السيد محمّد باقر الصّدر رحمه الله عليه إلى الشيخ عليّ الكوراني، الشيخ عليّ الكوراني حيّ على قيد الحياة، وصورة الرسالة هي هذه، هذه الرّسالة التي كتبها السيد محمّد باقر الصّدر رحمه الله عليه إلى الشيخ عليّ الكوراني في تلك الفترة، في فترة الصّراع النّجفي الكربلائي، وبالمناسبة،

هناك قضية واضحة جداً، هل سمعتم يا شيعة العراق، أنا أحاطبكم الآن، الخطاب لشيعة العراق، هل سمعتم يا شيعة العراق خلافاً حَدَثَ مثلاً بين البصرة والعمارة؟ هل سمعتم بخلافٍ حَدَثَ بين البصرة والنَّجف؟ بين البصرة وكربلاء؟ هل سمعتم بخلافٍ حَدَثَ بين النَّاصرية والكوت؟ بين الناصرية والكاظمية؟ بين الكوت وكربلاء؟ بين الديوانية والسماوة؟ هل سمعتم بخلاف بين هذه المحافظات؟ هذه محافظات شيعة جنوبية، لماذا الخِلاف والصِّراع الاجتماعي موجود بين المدن التي يقطنها العلماء والمراجع؟ لماذا الصِّراع بين كربلاء والنَّجف؟ وإلى يومك هذا، في كلِّ سنة في زيارة الأربعين حينما يأتي موكب النَّجف هناك مشكلة تحدث بين النَّجفيين والكربلايين، في كلِّ سنة هناك مشكلة تحدث، وحينما يذهب موكب الكربلايين في شهادة النَّبي في الثَّامن والعشرين من صفر حينما يذهبون إلى النَّجف تحدث هناك مشكلة، وإلى يومك هذا، ولو بحثتَ فَإِنَّ ذلك بسببِ المراجع، بسببِ المؤسَّسة الدِّينية، بسببِ هذه التعصُّبات، لماذا لا يوجد خلاف بين البصرة والناصرية؟ بين البصرة والعمارة وهي محافظات مُتجاورة؟ بين الناصرية والسماوة؟ بين الناصرية والعمارة؟ بين العمارة والكوت؟ بين الناصرية والكوت؟ لماذا لا تحدث هذه المشاكل؟ لأنَّه لا وجود للمراجع فيها، والكاظمية مع أنَّ الوجود المرجعي فيها قليل مع ذلك مشكلتها مع النَّجف قائمة، ولسنين طويلة مواكب الكاظمية لا تذهب إلى النَّجف، وقضية دعبول المشهورة، يعرفها النَّجفيون والكاظميون خصوصاً أجيال الستينيات والسبعينيات، قضية دعبول معروفة، لماذا هذا الصِّراع سلوا أنفسكم أيها الشَّيعة، مشاكلنا تأتينا من المؤسَّسة الدِّينية، لماذا لا يوجد صِراع بين المحافظات الأخرى؟ وهذا الصِّراع بالمناسبة الآن موجود في لندن، الصِّراع النَّجفي الكربلائي موجود في لندن، وليس فقط في لندن لكن الآن في أوجه هناك، صراع قوي خصوصاً وأنَّ الكربلايين والشَّيرازيين الآن فيما بينهم مشكلة، وأنا أقول لهم بحسب ما يبلغني من المعلومات أنَّ طرفاً يعرفونه هو الذي يرشُّ البنزين على النَّار من بعيد، فاحذروا، أقول للكربلايين هناك طرف أعرفه أنا وتعرفونه أنتم ينفخ بالبنزين من بعيد على النَّار، فألجأوا إلى الحكمة وإلا.. على أيِّ حال، أنا لا أريد أن أتدخل في هذه المشاكل.

أعود إلى رسالة السيّد محمد باقر الصِّدر إلى الشَّيخ علي الكوراني، اعرضوا الرِّسالة رجاءً الكنترول

ذات الصفحات الأربعة، اعرضوها على الشَّاشة:

هذه الصفحة الأولى:



الصفحة الثانية:



الصفحة الثالثة:



هنا نتوقف عند الصفحة الثالثة، في هذه الصفحة يتحدث السيد محمد باقر الصدر للشيخ علي الكوراني، إذا تدققون في بداية السطر الثاني كلمة (الشيرازيون) وهنا يبدأ يتحدث عن الشيرازيين.

الصفحة الرابعة نذهب إلى الصفحة الرابعة:



هذه هي رسالة السيد محمد باقر الصدر إلى الشيخ علي الكوراني، والنسخة الأصلية موجودة عند الشيخ علي الكوراني وموجودة صورة منها في كتاب (محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق)، الجزء الخامس، موجودة على صفحة ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣، رقم الوثيقة ١٦١، وأقرأها عليكم من الجزء الثاني من نفس الكتاب، ماذا كتب السيد محمد باقر الصدر، أنا هنا في هذا البرنامج لا أريد أن أقول بأن الحق مع فلان والباطل مع فلان، لكنني ربما انتصرت شيئاً ما للسيد الشيرازي وللسيد الحيدري لأنني أرى ظلماً واضحاً توجه إلى هؤلاء، وتورفتي- لو لم أفعل ذلك- كلمة سيد الأوصياء: (كُونَا لِلظَّالِمِ حَصْمًا وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا) لأنني أحسُّس ألم السَّيِّطِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْعُلَمَاءُ، أَحْسَسُّ هَذَا الْأَلَمَ، كَمَا أَنِّي ضُرِبْتُ بِهَا وَلَا أَزَالُ أُضْرَبُ، إِنِّي أَحْسَسُّ الْأَلَمَ، أَقْرَأُ لَكُمْ مَاذَا كَتَبَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الصَّدْرِ-الشَّيْرَازِيُّونَ فَقَدُوا أَعْصَابَهُمْ-من حقهم أن يفقدوا أعصابهم يا سيدنا يا أبا جعفر أم لا؟! أنا هنا فقط سأقرأ المعلومات- الشَّيْرَازِيُّونَ فَقَدُوا أَعْصَابَهُمْ-بسبب ماذا؟ بسبب هذه الحملة، المشكلة في علمائنا وفي مراجعنا أنهم يقطعوننا ويريدون منا أن نسكت! حين نعترض يقولون هذا اعتراض على العلماء، يا جماعة أنتم ما تركتم لنا شيئاً، حتى حينما يعتصمنا الألم لا تريدون منا أن نصرخ، أيُّ ظلم هذا؟ أيُّ إجرام هذا؟ والقضية هي هكذا وإلى الآن، المؤسسة الدينية تريد أن تضرب الآخرين والآخرين عليهم أن يسكتوا ولا يفتحوا أفواههم! وحين يفتحون أفواههم دفاعاً عن أنفسهم، أو تفرجاً لألمهم، أو صرخاً من الوجع، فإن المهيمين على المؤسسة لا يقبلون بذلك ولا يريدونه-الشَّيْرَازِيُّونَ فَقَدُوا أَعْصَابَهُمْ فَأَصْدَرُوا مَنْشُورًا مَزُورًا نَفَوْا فِيهِ سِيَادَةَ السَّيِّدِ الْخَوِيِّ-القضية نفسها، هم أيضاً في النجف نفوا سيادة السيد الشيرازي، فهذه هي المشكلة وهذا هو صراع العلماء، هو هو، وقد أشار إلى ذلك قبل قليل السيد عباس الخوي وهو يتحدث عن بعض المراجع، هو لم يكمل الكلام، أشار إلى السيد علي التبريزي، السيد علي التبريزي وهو من مراجع النجف الكبار هو أكثر واحد يشنع على السيد الخوي، هناك صورة مشهورة فيها أربعة من المراجع أحدهم هو السيد علي التبريزي، صورة مشهورة يجلس فيها السيد الخوي، السيد الشاهرودي، السيد الحكيم والسيد علي التبريزي، وهذه الصورة كانت قد أخذت والحقيقة لم يخطر في بالي أن أهيمها ولكنها صورة معروفة يمكنكم أن تدخلوا إلى الإنترنت وتلاحظوا هذه الصورة، وهذه الصورة كانت مأخوذة في مجلس فاتحة السيد جواد التبريزي شقيق السيد علي التبريزي، والسيد علي التبريزي كان حينما يذكر السيد الخوي يذكره دائماً متهكماً بهذه العبارة

يقول: (قال السيّد أبو القاسم الخوئي ابن الشيخ عليّ أكبر)، يعني السيّد أبو القاسم الخوئي هو ابن الشيخ عليّ أكبر الخوئي، سنأتي على هذه الحكاية وأيّ حكاية سأتي عليها وأيّ حكاية سأتركها لا أدري؟! القصّة طويلة والبرنامج ليس مُنعدداً لهذه التفاصيل وأنا لست مهتماً بها، أنا أورد أمثلة ونماذج كي أثبت لكم من الذي يتهجم على العلماء، العلماء هم أنفسهم يتهجمون على العلماء، أحدهم يأكل الآخر، يأكل لحمه حيّاً وميتاً، نحن والسيّد الصّدّر في رسالته للشيخ عليّ الكوراني-الشيرازيون فقدوا أعصابهم فأصدروا منشوراً مزوراً نفوا فيه سيادة السيّد الخوئي ثمّ أصدروا منشوراً مزوراً اتهموا فيه السيّد الشاهرودي بالخرف-وهذا الكلام كان يدور في النجف أيضاً، أنّ السيّد الشاهرودي أُصيب بالخرف في أيامه الأخيرة، هذا الكلام كان موجوداً في النجف، والذين كانوا يُثرونه هم حاشية السيّد الخوئي-ثمّ أصدروا منشوراً باسم الحوزة العلمية يُعلن بأنّ الشيخ يوسف الخراساني مجنون-الشيخ يوسف الخراساني قلنا هو من علماء كربلاء والذي تتلمذ عنده السيّد الشيرازي فترة من الزمن-وهو عالم كربلاء الذي ليس له جرم إلاّ أنّه يشهد بعدم اجتهاد تلميذه السيّد محمّد الشيرازي وأخيراً أصدروا منشوراً جمّعوا فيه من الافتراءات والأكاذيب وسدّدوا إلينا جميع ما في جُعبتهم من نبال-كما سدّدتم أنتم في النجف إليهم جميع ما في جُعبتكم من نبال-ولم يسلم أحدٌ من علماء النجف تقريباً من هتكهم-لأنّهُ لم يبق أحدٌ من علماء النجف إلاّ ومزّق السيّد الشيرازي، إذاً هي القضية هي هي-ولم يسلم أحدٌ من علماء النجف تقريباً من هتكهم خصوصاً السيّد الحكيم والسيّد الخوئي-هو الذي بدأ المشكلة أساساً السيّد الحكيم، المشكلة بدأت منذُ أيام السيّد الحكيم، لمّا أعلن السيّد محمّد الشيرازي في أحد السّنوات ثبوت هلال العيد قبل أن يُعلن السيّد الحكيم هنا بدأت الطامة، ارتكب السيّد محمّد الشيرازي الجريمة الكبرى التي لا تماثلها جريمة حين أعلن ثبوت هلال عيد شهر رمضان في إحدى السّنوات، أعلن ذلك في كربلاء قبل أن يُعلن السيّد محسن الحكيم في النجف، هنا كانت المشكلة كما يقولون القشّة التي قصمت ظهر البعير، وبعدها بفترة قليلة أصدر السيّد الحكيم فتوى بجُرمة المشي أو الركض على التار الذي كان يعملهُ الشيرازيون في كربلاء، حتّى نفس علمائهم، نفس السيّد حسن الشيرازي كان يركض على الجمر في يوم العاشر، وهذه قضية معروفة ولها تفاصيلها، لكن السيّد الحكيم أصدر الفتوى بتحريم ذلك نكايَةً بالسيّد الشيرازي وإلاّ هي

كانت موجودة قبل ذلك، هكذا تصدر الفتاوى! وهناك كلام للسيّد الصّدر سآتي على ذكره وبالمصادر، حينما نأتي إلى الحلقات القادمة في هذا البرنامج.

السيد محمد باقر الصّدر قسّم الفقه في النّجف، وكان يتحدّث عن فتاوى السيّد الخوئي، قال هناك فقهاء: هناك فقه بازازي وهناك فقه نبوي، وهذا الكلام ينقله أشخاص أحياء على قيد الحياة، وهو موجود في كتب ومصادر ونأتي على ذكرها في حينها، فهناك فتاوى بازازية، وفتاوى وفقاً للفقه وللسنة النبوية كما قال هو، وهذه الفتاوى البازازية موجودة وستحدّث عنها في حينها، لست أنا الذي أقول، السيّد محمد باقر الصّدر هو الذي يقول، وأنا لا أعبأ إن قال أم لم يقل، فهذه حقيقة موجودة سواء قالها أم لم يقلها، وإنّي تلمّستها وأتلمّستها بيدي، لكنكم لا تقبلون كلامي، فأنتم تعبدون الأصنام البشرية والأسماء، لذلك أسوق لكم هذه الأسماء-ولم يسلم أحد من علماء النّجف تقريباً من هتكهم خصوصاً السيّد الحكيم والسيّد الخوئي وخلاصة المنشور أنّ هناك حزباً اسمه حزب الدعوة-وهذه مشكلة الصّراع بين حزب الدعوة ومنظمة العمل التي هي تنظيم تابع للسيّد الشيرازي، وكلّ ذلك يدور في هذه الأجواء-وخلاصة المنشور أنّ هناك حزباً اسمه حزب الدعوة قد تشكّل بين بغداد والنّجف لغرض هتك العلماء وإيجاد التفرقة بينهم وهذا الحزب يدعو أولاً، إلى مرجعية السيّد الحكيم، وثانياً، إلى مرجعية السيّد الخوئي، وثالثاً، إلى مرجعية السيّد محمد باقر الصّدر ويسترسل المنشور فيصوّر السيّد الحكيم بأنّه كان آله بيد هذا الحزب وأنّ السيّد الخوئي الآن معرّض لنفس الحالة ويستنجد بالمسلمين جميعاً ليقوموا بأمرين: الأوّل، منع السيّد الخوئي من حالة الوقوع في أسر هذا الحزب، والثاني، الوقوف في وجه السيّد محمد باقر الصّدر وزمرته لكي لا يتعشعشوا أكثر فأكثر على حدّ التعبير المنشور، ثمّ يقول بعد ذلك: إنّ قادة الحزب مجهولون ولكنّ المعروفين فعلاً هم فقيه الحزب السيّد محمد باقر الاصفهاني الصّدر-والسيّد ليس اصفهانياً، السيّد لبنانيّ في الأصل، هناك من بيت الصّدر من هم يعيشون في اصفهان ولكن السيّد ليس اصفهانياً، أساساً هو من لبنان ومن بيت شرف الدين وانتقل جدّهم الأعلى إلى العراق أيام الميرزا الشيرازي في سامراء وبعد ذلك فالبعض منهم سكن في الكاظمية والبعض منهم ذهب إلى إيران، وإلاً فأصلهم من لبنان-ولكنّ المعروفين فعلاً هم فقيه الحزب السيّد محمد باقر الاصفهاني الصّدر

والسيد مرتضى القمي العسكري والسيد موسى الاصفهاني الصدر-السيد موسى الصدر-والشيخ علي المازندراني الكوراني-الشيخ علي هو لبناني فما علاقته بمازندران، ولكن هو هذا الوضع الحوزوي! وإلى آخر الكلام الموجود الذي ذكره السيد محمد باقر الصدر الرسالة طويلة، وأنا فقط أردت أن أنقل لكم صورة من الواقع المرجعي ومن الواقع الشيعي، وكيف يتصارع العلماء، وكيف يكتب بعضهم ضد بعض، وكيف تصدر الفتاوى، وما هي ردود الأفعال، لا أريد أن أقول بأن هذا على حق وهذا على باطل، غاية ما أريد أن أقول بأن الذي يُمَرَّق العلماء ليس هو أنا! يا جماعة الخير، هؤلاء هم بعضهم يُمَرَّق البعض الآخر، هؤلاء هم مراجعكم، لست أنا الذي أُمَرَّق العلماء، ولست أنا الذي أسب العلماء، أنا انتقد العلماء لانتقاصهم من أهل البيت، ومع ذلك أبحث لهم عن محامل، والله هذه طريقتي، تابعوا براجمي، وكل حديثي الرسمي موجود على موقع زهراييون، وأي كلام يكون خارج هذا الموقع لا شأن لي به، يمكن أن يُفَبِّرك، يمكن أن يُزَوِّر، يمكن أن يُصنَع صنعا، يمكن أن يقلد صوتياً أو أي شيء من هذا القبيل. الأشياء الرسمية موجودة على موقع زهراييون وثبتت عبر هذه القناة، أو تُؤخذ مِنِّي وَجهاً لوجه، ولا يوجد أحد يُمثلي ولا أحد ينطق عني.

نذهب إلى فاصل وأعود لإكمال كلامي.

في كتاب الفاضل السيد حسن الكشميري: (محنة الهروب من الواقع)، في صفحة ٢٢٨، وهو يتحدث عن السيد محمد الشيرازي رحمة الله عليه، يقول-وهنا القنبلة المشؤومة-التي عبرت عنها قبل قليل بالجرمة الكبرى-وهنا القنبلة المشؤومة وهي حينما أفتى السيد محمد الشيرازي بثبوت هلال عيد الفطر قبل ثبوته في النجف الأشرف-هو السيد الكشميري يقول-ولا أدري أغاب عنه أن مراجع النجف الأشرف كالميرزا عبد الهادي الشيرازي-وهو من أسرة السيد محمد الشيرازي، ومن أولاد عموميتهم-والسيد عبد الأعلى السبزواري والسيد محمود الشاهرودي والسيد عبد الله الشيرازي كان أحياناً يثبت الهلال عندهم، لكنهم كانوا يخفون ذلك احتراماً للسيد الحكيم وتجنباً من نقمة البلاط الشاهنشاهي عليهم...!!-هو في الحقيقة لم يكن السيد الكشميري دقيقاً المفروض أن يقول: تجنباً من نقمة البلاط المرجعي ومن نقمة البلاط الشاهنشاهي عليهم، هو قال احتراماً للسيد الحكيم وقد يكون هذا المعنى موجوداً أنا لا أنكره، ولكن المعنى الأقوى هو الخوف، الخوف من سطوة المرجع الأعلى وتجنباً من نقمة البلاط الشاهنشاهي

عليهم، وفي الحقيقة أنّ السيّد الشيرازي قبل هذه الحادثة بمُدّة كان يُهيئ لإطلاق مرجعيته، فبدأ بنشر صورهِ في كربلاء وكانت الصور تُعلّق في الشوارع وفي المحلّات وحتى علّقوا صوراً له في بغداد، أنا أتذكر وكنا صغاراً آنذاك كُنّا نرى صوراً للسيّد الشيرازي حتّى في شارع الرّشيد إلى الآن أتذكر صوراً للسيّد الشيرازي كانت مُعلّقة على الأسطوانات، هناك قسم من شارع الرّشيد البنايات لها مُقدّمة خارِجة على الشّارع على شكل سقيفة، وهناك اسطوانات، فكانت صور السيّد الشيرازي- إلى الآن أتذكر- معلّقة على تلكم الاسطوانات، فنشر صورهُ وطبع رسالته العملية وبدأ يتحرّك بشكلٍ واضح لتأسيس مرجعيّة مستقلّة في كربلاء، وهناك حسّاسية كبيرة في حوزة النّجف من كربلاء، لأنّ كربلاء في يومٍ من الأيّام كانت الرّعامه فيها للحوزة الإخباريّة، وللمدرسة الإخبارية، وكانت الهيمنة على المؤسّسة الدّينيّة للإخباريين، وبعد ذلك حدثت مذابح وحدث الذي حدث والقصّة طويلة ولا مجال لذكرها، وأحد هذه الشّواهد هو الذي جرى على الميرزا الإخباري وهو بقايا من تلكم المذابح، بين المراجع الأصوليين والإخباريين، وقد تسيّدت المدرسة الشيعيّة في كربلاء فترة من الزّمان، بالذات مدرسة الشّيخ أحمد الإحسائي، إلى أن حاولوا قتله بتخطيط من مراجع النّجف وكربلاء، فخرج فارّاً على وجهه إلى الحجاز، وذهب إلى المدينة المنوّرة حيث توفّي هناك والقصّة طويلة، فهناك حسّاسية واضحة النّجف تريد أن تقمع الوجود الحوزوي في كربلاء، لا تريد لمرجعيّة أن تكون في كربلاء، هذه هي الحقيقة المقشّرة، دعوني من الجملات، أنا لا أجامل لأنني لا أبحث عن مرجعيّة ولا أبحث عن زعامة ولا أطلب مالاً من أحد لذلك أتكلّم بصراحة، أنا مُستقلّ تمام الاستقلال وأتكلّم بحريّة، لأنني لا أحسب لأحدٍ حساباً، لا أحسب لماله أخاف أن يقطع عني، ولا أحسب لجاهه أخاف أن يُؤثّر على جاهي، لأنّي لا أريد جاهاً ولا حاجة لي بكلّ هذا، بعبارة أخرى فأنا كما نقول في تعابيرنا العراقية الدارِجة (بايع ومخلّص) وما عندي شيء أحسب له حساباً، لذا أتكلّم بصراحة، القضية هي هكذا، وقبل قليل أشرت إلى الصّراع بين المدن الدّينيّة، الآن المدن الكرديّة فيها صراع؟ لا يوجد فيها صراع، المدن السنيّة يوجد فيها صراع؟ لا يوجد فيها صراع، المدن الشيعيّة يوجد فيها صراع؟ فقط المدن التي فيها المراجع، المشكلة من هنا تأتينا، من التحزّب للمراجع، بسبب الصّنمية، المشكلة هنا! فالنّجف لا تريد لكربلاء أن تكون فيها مرجعية، لذلك فُمع السيّد الشيرازي ذلك القمع، وإلى هذا اليوم ولشدة القمع لا زال الشيرازيون إلى الآن يتوجسون خيفةً من النّجف إلى هذه اللحظة، إلى هذه اللحظة لا زال السيّد صادق الشيرازي،

وأولاد السيد محمد الشيرازي، وأولاد السيد صادق الشيرازي إلى الآن يتوجسون خيفةً ويحتاطون شديد الاحتياط من أي كلمة ومن أي جملة ومن أي تصرف يكون في دائرتهم يُزعج النَّجف، يُزعج المرجعية العليا في النَّجف، ولو صدر شيء فإثمهم يبادرون بالاعتذار يركضون على وجوههم خوفاً من تلك الهجمة، لأنهم ضربوهم ضربةً نجلاء لا أخت لها، ولا زالت آثارها إلى اليوم، وهذا هو الظلم الموجود في وسط مؤسستنا الدنيئة الناتج من الدكتاتورية والناتج من الاحتكار والحسد والتعلق بالمناصب والصراع على الأموال وهذا هو الواقع الديني في كل مكان، نحن بشر وكلنا هكذا، أنا لست أنزه نفسي عن هذه المعاني، أنا بشر ونفس هذه الأشياء تطأني وأقع فيها وجميعنا وجميعكم أنتم واحداً واحداً، لماذا نضحك على أنفسنا؟ لماذا نكذب على أنفسنا؟ هذا هو الواقع -وتطور الأمر بتصعيدٍ خطير حينما دخل على الخط السفير الإيراني السيد مهدي براسته وكان هو آنذاك يكره الشيرازيين- لماذا؟- بسبب قصيدة ألقاها الشهيد السيد حسن الشيرازي في الحسينية الطهرانية-الحسينية الطهرانية معروفة في كربلاء، قريبة من الحرم الشريف-في احتفال ميلاد الإمام علي عليه السلام- لأنه كان معروفاً أن كربلاء تُقيم حفلاً كبيراً في مولد أمير المؤمنين، كما أن النَّجف كانت تُقيم حفلاً في مولد سيد الشهداء- في احتفال ميلاد الإمام علي عليه السلام وهاجم فيها عفلق والزعيم المرحوم قاسم وكارل ماركس كما هاجم الشاه بالاسم، إن دخول السفير على هذا الخط كان له أثره السلبي على السيد الشيرازي- طبعاً ماذا كانوا يتهمون السيد الشيرازي؟ يتهمونه بأنه عميل للشاه، مع أن جماعة الشاه كانوا يُجربون السيد الشيرازي، ولكن هذه كانت مُثبتة في أذهان الشيعة خصوصاً في الكويت، لأن حزب الدعوة هو الذي أثار هذه القضية، ومن جملة الأشخاص الذين أثاروها الشيخ الكوراني، وكان هناك صراع مرير بين الشيخ الكوراني والسيد الشيرازي في الكويت وهذه القضية معروفة- إن دخول السفير على هذا الخط كان له أثره السلبي على السيد الشيرازي وكذلك الدور الذي لعبه إبراهيم اليزدي صهر السيد الحكيم- إبراهيم اليزدي هذا هو حفيد السيد كاظم اليزدي صاحب العروة وكان صهراً للسيد الحكيم ومر ذكره يوم أمس حينما كان الحديث عن سفرة زوجة الشاه فرح ديبا في الستينيات أيام مرجعية السيد الحكيم، فأين نزلت، ماذا قال السيد حسن الكشميري في صفحة ١٧٣- (حيث نزلت- أي الملكة فرح ديبا- حيث نزلت ضيفةً على كريمة المرجع الراحل السيد الحكيم وهي زوجة السيد إبراهيم حفيد السيد كاظم اليزدي وفي وقتها انتشر بأنها حملت له- يعني حملت

للسيد إبراهيم اليزدي -مالاً وفيراً)- إلى آخر الكلام، فالسيد إبراهيم اليزدي هذا هو صهر السيد الحكيم ومن الذين كان لهم تأثير كبير على السيد الحكيم -وكذلك الدور الذي لعبه إبراهيم اليزدي صهر السيد الحكيم كان سلبياً للغاية حيث عمل بحماس على تطويق السيد محمد الشيرازي ولكن بهدوء- هذا العمل المرجعي، أن اعملوا بهدوء وهدوء حتى يسقط الخصم، هكذا يقولون، لا تستعجلوا عليه بهدوء وهدوء إلى أن يسقط مرة واحدة حتى لا يقوم بعدها- ولكن بهدوء كما أن السيد الحكيم لم يرد شخصياً على ذلك لمتانته العالية لكنه لما جاء إلى كربلاء بعد ذلك تجاهله السيد الشيرازي- سابقاً قبل هذه الفترة يعني قبل هذه الإشكالات التي صارت وحدثت وقبل أن يعلن السيد محمد الشيرازي نفسه مرجعاً في كربلاء حينما كان يأتي السيد الحكيم لزيارة كربلاء، كان السيد الشيرازي يأتم به ويتأخر عن إمامة الصلاة ويقدم السيد الحكيم ويصلي السيد الشيرازي وكل الشيرازيون (آل الشيرازي) وراء السيد الحكيم، علماً أن والد السيد الشيرازي السيد مهدي رحمه الله كانت له علاقة متينة وثيقة بالنجف والسيد الحكيم- لكنه لما جاء إلى كربلاء- يعني السيد الحكيم- بعد ذلك تجاهله السيد الشيرازي ولم يزره ولم يقدم له إمامة الصلاة كالسابق وأخذت التراشقات تزداد يوماً بعد يوم بضراوة مما دعا السيد سعيد زيني من وجهاء كربلاء صاحب مكتبة السعادة والسيد عبدالرضا المرعشي الشهرستاني والمحامي السيد كريم الهاشمي- السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني هو والد السيد جواد الشهرستاني صهر السيد السيستاني والوكيل الأول من وكلاء السيد السيستاني في إيران، وأصلاً مهندس مرجعية السيد السيستاني هو السيد جواد الشهرستاني، كما يُسميه الطلبة في حوزة قم، بعضهم يسميه بالسُلطان وبعضهم يسميه بالشاهنشاه- والسيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني والمحامي السيد كريم الهاشمي والخطيب السيد مرتضى القزويني- الخطيب المعاصر الحيّ الموجود الآن- إلى التدخل ولكن كان ذلك دون جدوى.

وهناك قضية ذكرها السيد الكشميري في كتابه (جولة في دهاليز مظلمة):

نذهب إلى فاصل وأعود إليكم كي أطرحها بين أيديكم.

(جولة في دهاليز مظلمة)، في صفحة ٣٣٤، ينقل السيد محمد حسن الكشميري الرضوي -وهنا أذكر قصة جرت معي وهو أنني كنت في دمشق في منتصف الثمانينيات والتقاني المرحوم ابن الإمام الخوئي جمال الدين- الابن الأكبر للسيد الخوئي -وهو صديق لي من النجف الأشرف وكان قد أصيب بالسرطان وعاد لته من العلاج في ألمانيا وكان يبدو عليه أنه يعيش أيامه الأخيرة، فقال لي: متى جئت من إيران؟ قلت له: قبل يومين، فقال: أريد منك مطلباً، قلت: تفضل أبو عماد، فقال: أريد رقم الهاتف الخاص للسيد محمد الشيرازي، فاعتذرت إليه، وقلت: أنا أسكن حالياً في مدينة مشهد ولا أتردد على مدينة قم إلا بالسنة مرة لذا فلا أعرف رقم هاتفه، فتحير الرجل قليلاً، ثم قلت له: مولاي إن مكتبه هنا في شارع الأمين -هناك مكتب معروف للسيد الشيرازي في سوريا، شارع الأمين في دمشق- إن مكتبه هنا في شارع الأمين وهناك يوجد السيد محسن الخاتمي ممثله، كما أن هناك السيد هاشم القزويني وهو خال زوجتي لذا يمكنني أن أستحصل لكم ذلك أو تبعثون أحداً يحصل على رقم الهاتف منهم، وبعد أيام التقيت السيد هاشم القزويني أبو عدنان -يعني خال زوجة السيد الكشميري- فسألته عن رقم هاتف السيد الشيرازي فابتسم وقال لقد التقاني ابن الإمام الخوئي، ثم قال لي: هل تعلم لما أراد ذلك؟ قلت: لا، قال: لقد طلب مني برجاءٍ شديد وقال: أن تتصل بالسيد وتطلب منه العفو والمسامحة لأن البيانات التي صدرت ضده باسم والدي نحن صنعناها والوالد لا علم له بها وأكد علي أن أستوهب له من السيد الشيرازي -نُصِّدق من؟ نُصِّدق جمال الدين الخوئي؟ نُصِّدق الحقائق والوثائق؟ بالنسبة لي أنا لا أُصِّدق جمال الدين الخوئي، نعم أُصِّدق السيد الكشميري في نقله للحادثة وأُصِّدق السيد هاشم القزويني الذي نقل عنه السيد الكشميري، أنا أقبل كلام السيد الكشميري، وأقبل كلام السيد هاشم القزويني، لكنني لا أُصِّدق السيد جمال الخوئي، نعم للسيد جمال الخوئي تأثير على السيد الخوئي، لكن قضية الفتاوى التي صدرت من السيد الخوئي هي لا واحدة ولا اثنين ولا ثلاثة والقضية كانت مشهورة جداً، أفهل كان السيد الخوئي ميئاً وليس حياً، حتى أنه لم يسمع بكل ذلك؟ هذه القضية أخذت مأخذاً كبيراً في الواقع الشيعي قضية السيد الشيرازي خصوصاً في الخليج، ولكن قد يفهم كلام السيد جمال بأن لهم دوراً كبيراً في تضخيم المسألة أو أن لهم دوراً كبيراً في تزوير بعض هذه الفتاوى والبيانات، نعم أولاد

المراجع يفعلون ذلك! وهذا الشيء نحن نعرفه، هذه قضية التزوير والسرقات والعبث هذا شيء نعرفه، ثم يستمر السيد الكشميري يقول- هذا ما كان من موضوع ما نسب إليه وهذه هي القصة- لأنه هو هنا يجيب على سؤال، وأنا لا أريد أن أقرأ كل شيء فالقضية طويلة، ثم يقول- إنني أؤكد لك يا أخي الكريم- لصاحب هذا السؤال والذي يسأل هو من باكستان، وفي باكستان والهند هناك مشكلة بين وكلاء الخوئي- إنني أؤكد لك يا أخي الكريم بأنها لم تكن الحالة الوحيدة فقد جرت مناسبات بين السيد م- هو وضع حرف (م) أنا أقرأ كما هو موجود- بين السيد م الموسوي الهندي والمرحوم السيد محمد زكي السويج وكيل الإمام الخوئي رحمه الله وبالتالي ونتيجة وشايات من الموسوي الهندي لابن الإمام الخوئي رحمه الله استصدر منه بياناً يسقط وكالته للسيد السويج، وصورها الموسوي ووزعها بشكل عام لإسقاط سمعة السيد السويج وهتكه- ومثل هذا يجري كثيراً قلت لكم ليس هناك من شيء أرخص من سمعة الإنسان في الوسط المرجعي! في مكاتب المراجع، في الحوزة العلمية، في المؤسسة الدينية، ليس هناك أرخص من سمعة الإنسان- وحالة أخرى مثلها، فقد كان في محافظة كرمنشاه- في إيران- عالمان محليان أحدهما الشيخ علامي والثاني الشيخ جليلي وكل منهما في موقع مماثل للآخر وكلاهما وكيلان للإمام الخوئي رحمه الله لكن الشيخ علامي كان يُساند الثورة الإسلامية ويدعم الإمام الخميني ويتضامن معه، أما الشيخ جليلي فكان عدواً لدوداً للإمام الخميني ويحرم على الشباب تقليده وانتهى هذا الخلاف أن التقى الشيخ جليلي بالحج بابن الإمام الخوئي المراهق- يُشير إلى السيد عبد المجيد الخوئي- وهمس بأذنه بوشايات وبعدها استصدر الولد من والده الإمام الخوئي بياناً يسقط أو يسقط وكالته للشيخ علامي وبعد أن انتصر الشيخ جليلي بهذا البيان نشره بشكل عام وأسقط سمعة الشيخ علامي- وهناك المزيد من هذه الحالات ووالله أنا أعرف الكثير والكثير، لكنني لا أريد أن أنقل من ذاكرتي لكم، أقرأ من الكتب ومن المصادر حتى تتمكنوا من العود إليها، وحتى لا أكذب بالحقيقة، أنا أحتفظ في ذاكرتي بالكثير والكثير من هذه الحوادث وأسوأ من هذه الحوادث، هذا هو الصِّراع، لأنَّ الشيخ علامي يحب السيد الخميني، لذا السيد الخوئي سقط وكالته وشوّه سمعته بواسطة وكيل آخر وبواسطة ولد المرجع، وهكذا هي الحكاية وهي مُتصلة ومُتواصلة، وعندنا مثل يقول: (مُتلازمه من الباب للمحراب) وله قصة ولكنني لا أريد أن أُشير إلى

قصة هذا المثل، في الواقع قصتنا هي هذه: (متلازمه من الباب للمحزاب) والقضية هكذا من الوكيل إلى ولد المرجع إلى المرجع، وهكذا تجري الأمور، ولا تقف الحكاية عند هذا الحد، وهذا الصراع الموجود بين المراجع، بين الخوئي والخميني، بين الخوئي والشيرازي، بين الشيرازي والخميني، بين فلان وفلان، بين علان ولا أدري بين من!! أتعلمون أنه من الأمور المجربة كما يقول الشيرازيون، هم يقولون، وهذا الأمر شائع بينهم وأنا سمعته بأذني، من الأمور المجربة مئة مرة تلحن السيد الخميني تُقضى حاجتك! بالله عليكم هذا الكلام منطقي، سيد ابن رسول الله يلحن مئة مرة وتُقضى الحاجة!!؟؟

القصة طويلة ولا أريد أن أدخل في نقطة جديدة الوقت لا يكفي تنمّة الحديث تأتينا في حلقة يوم غد، أعتقد أن الأحزمة مشدودة، نحن في مطبات فلتبق أحزمتكم مشدودةً فللحديث صلة.

أترككم في رعاية القمر..

يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ عَن وَجْهِ أَحِيكَ الْحُسَيْنِ إِكْشِفِ الْكَرْبَ عَن وُجُوهِنا وَوُجُوهِ مُشَاهِدِينَا
وَمُتَابِعِينَا عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ بِحَقِّ أَحِيكَ الْحُسَيْنِ ..

بث مباشر في نفس الوقت يومياً على شاشة القمر، القمر الفضائية، الصوت الشيعي المميز،
ألقاكم غداً إن شاء الله تعالى..

أسألكم الدعاء جميعاً.. في أمان الله..

* ملف الكتاب والعترة - الجزء الثالث: الكتاب الناطق، متوفر بالفيديو والأوديو على موقع زهرايون

www.zahraun.com